مستقلة وممثلين خاصين به ، مبعوثي تنظيمه ، الذين يعبرون عن حاجاته وطلباته امام نظام الحكم الجديد ، بحيث تتفاوض الحكومة معنا بواسطتهم »[٣٩] .

وبعد مرور اقل من شهرين على اصدار هذا النداء ، اجتمع في يافا ، في ٢ كانون الثاني ١٩١٨ ، ممثلون عن معظم المستوطنات والتجمعات اليهودية الموجودة في الجزء الجنوبي من فلسطين ، المحتل انذاك من قبل القوات البريطانية ، وقرروا اقامة « لجنة مؤقتة ليهود ارض — اسرائيل » ، كلفت باجراء الانتخابات لـ « جمعية تأسيسية »[٤٠] . واجتمعت هذه اللجنة ثانية ، في ٧ تموز (يوليو) ١٩١٨ ، بحضور وايزمان ، وباشتراك مندوبين عن يهود القدس ، الذين استطاعوا تنظيم انفسهم حتى ذلك الوقت ، ولكنها لم تحقق تقدما ينكر على اثر خلافات سيطرت عليها بسبب معارضة اليهود المتدينين منح المرأة حق الانتخاب[٤١] . ولهذا عادت اللجنة فاجتمعت ، مرة ثالثة ، في ١٨ كانون الأول ١٩١٨ ، بحضور ١١٤ مندوبا يمثلون اليهود في كافة انحاء فلسطين ، بعد ان اكملت بريطانيا احتلال الجزء الشمالي من البلد . وقرر المجتمعون تشكيل لجنة جديدة ، مؤلفة من ٣٢ عضوا ، وكلفوها بمهمة وحيدة : اجراء انتخابات للجمعية التأسيسية ، بعد ان ابت الأكثرية منح المرأة حق الانتخاب[٤٢] . وقد مارست هذه اللجنة ، على الرغم من كونها غير منتخبة ، مهام تمثيل اليهود في فلسطين امام سلطات الاحتلال البريطاني ، حتى اجريت ، في ١٩ نيسان ١٩٢٠ ، انتخابات للجمعية التأسيسية الأولى ، التي اطلق عليها اسم « اسيفات هانفحاريم » (جمعية النواب) ، وهي الهيئة الأساسية في التنظيم الطائفي اليهودي في فلسطين ، « كنيست يسرائيل » (جمعية اليهود) ، المعروفة أيضا باسم المجلس الملي اليهودي . وكان قد اشترك في الانتخابات لجمعية النواب الأولى نحو ٢٢,٢٠٠ يهودي ، يمثلون نحو ٧٧٪ ممن يحق لهم الانتخاب ، وانتخبوا ٣١٤ مندوبا ، ينتمون الى ٢٠ قائمة انتخابية ، حزبية ومحلية ومهنية وطائفية (سفاراديم واشكناز) وغير ذلك[٤٣] . أما الناخبون المتدينون (نحو ٢,٠٤٠) فقد حلوا مشكلة معارضتهم منح المرأة حق التصويت — هذه المرة — باقامة صناديق اقتراع خاصة بهم ، منعت النساء من التصويت فيها . وكانت معارضة منح المرأة حق الانتخابات سببا من الأسباب الرئيسية التي قسمت التنظيم الطائفي اليهودي في فلسطين الى شطرين ، عند الاعتراف به من قبل سلطات الانتداب .

وقد اجتمعت جمعية النواب ، لأول مرة بعد انتخابها ، في ٧ تشرين الأول ١٩٢٠ ، بعد فرض الانتداب البريطاني على فلسطين ، وانتخبت من بين اعضائها لجنة تنفيذية (« فاعاد ليئومي » — لجنة قومية) مؤلفة من ٣٨ عضوا ، انتخبوا بدورهم ، من بينهم ، ادارة (او لجنة تنفيذية مصغرة) مؤلفة من ١١ عضوا (وفي عام ١٩٢٧ اعترفت السلطات البريطانية رسميا بهذا التنظيم) .

لم يكتف المستوطنون الصهيونيون في فلسطين ، حتى قبل انتهاء الحرب ، باقامة تنظيم يمثلهم ويدافع عنهم امام السلطات الجديدة في البلد ، بل اتجهوا ايضا الى تشكيل قوة يهودية مسلحة ، بالاشتراك مع الصهيونيين في خارج فلسطين ، تحت ستار المساهمة مع بريطانيا في الحرب ، آملين ان تبقى تلك القوات تحت تصرفهم ، بعد انتهاء القتال ، مما يعزز من مواقعهم